


Jurisprudential Controls for the Use of Artificial Intelligence: A Practical Study of "Chat GPT" as a Model

Falasteen Farag Alafaghani* 

Department of Jurisprudence and its Fundamentals, Faculty of Sharia, University of Jordan, Amman, Jordan

Received: 19/1/2025

Revised: 18/2/2025

Accepted: 10/4/2025

Published: 1/6/2025

* Corresponding author:

falasteen33@gmail.com

Citation: ALafaghani, F. F. (2025).

Jurisprudential Controls for the Use of Artificial Intelligence: A Practical Study of "Chat GPT" as a Model. *Dirasat: Shari'a and Law Sciences*, 10478.

<https://doi.org/10.35516/Law.2025.10478>

Abstract

Objectives: The study aims to clarify the reality of "Chat GPT" technology, its operational nature, and the general jurisprudential controls for its use. It also explores the jurisprudential controls specific to the "content," "user," "developers," and "programmers," while testing the validity and accuracy of its data in fields such as Fatwa issuance, translation of Sharia texts, and Hadith sciences. A practical applied test was conducted to evaluate this technology and validate the study's findings.

Methods: The study utilized inductive, analytical, and applied approaches by inducing the scientific material, analyzing it, and conducting a practical applied test in selected areas of Sharia sciences.

Results: The study found that a balanced approach, considering both benefits and harms, is essential for the use of this technology. It concluded that fatwas should not be taken from "Chat GPT," as it does not meet the necessary conditions for a Mufti. The translation of Sharia texts lacks the jurisprudential depth required, and weaknesses were identified in the knowledge and understanding of the system, particularly in Hadith sciences regarding narrations and chains of transmission.

Conclusions: The invention of a technology like "Chat GPT" is important, but its development should follow Sharia principles and recognized guidelines. This would allow Muslim youth to use the technology in a manner consistent with Sharia controls.

Keywords: Jurisprudence Controls, GPT Chat, Artificial Intelligence.

الضوابط الفقهية لاستخدام دردشة الذكاء الاصطناعي "شات جي بي تي" (Chat GPT) أنموذجا "دراسة تطبيقية عملية"

فلسطين فرج الأفغاني*

قسم الفقه وأصوله، كلية الشريعة، الجامعة الأردنية، الأردن.

ملخص

الأهداف: تهدف الدراسة إلى بيان حقيقة تقنية "شات جي بي تي" وطبيعة عمله، وتوضيح الضوابط الفقهية العامة لاستخدامه، والضوابط الفقهية الخاصة بـ "المحتوى"، "المستخدم" و "المطوّر" و "المُبرمجين"، اختبار صلاحية ودقة بياناته في كل مجال من المجالات الآتية: (الفتوى، ترجمة النصوص الشرعية، علوم الحديث)، من خلال إجراء تقييم اختبري تطبيقي عملي لهذه التقنية؛ لإثبات بعض نتائج هذه الدراسة.

المنهجية: اتبعت الدراسة كلاً من المنهج الاستقرائي والتحليلي والتطبيقي، وذلك باستقراء المادة العلمية، وتحليلها، وإجراء تقييم اختبري تطبيقي عملي لهذه التقنية في بعض مجالات العلوم الشرعية.

النتائج: يُعد النظر المقاصدي القائم على الموازنة بين المصالح والمفاسد، من أهم الضوابط الإرشادية لاستخدام هذه التقنية، تجنب أخذ الفتوى من "شات جي بي تي"؛ لعدم تحقق شروط المقتضى، ترجمته للنصوص الشرعية خالية من العمق الفقهي المقصود شرعا، أثبت بعض الضعف وقصور علمه وفهمه والخطأ في خوارزمياته في مجال علوم الحديث من حيث الروايات وسندها.

الخلاصة: أهمية ابتكار تقنية مشابهة لـ "شات جي بي تي"، ولكن بسياسات وبرمجيات تتنق من ضوابط الشريعة وأصولها المعتمدة، تعزيز دور الشباب المسلم في استخدامه ضمن الضوابط الشرعية.

الكلمات الدالة: الضوابط الفقهية، شات جي بي تي، الذكاء الاصطناعي.



© 2026 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

المقدمة:

في عصر تتسارع فيه الابتكارات وتتطور الأدوات الرقمية، يبرز "شات جي بي تي" كأهم البرمجيات التي يمكن أن تُساعد بشكل فعال وقوي في تعزيز خدمة الشريعة الإسلامية ومجالاتها، فهذه التقنية الذكية لديها إمكانيات وقدرات هائلة في تسهيل الحياة العملية والعلمية التي يصعب حصرها، وتزامنا مع ذلك، لابد من توافر ضوابط فقهية تُوطرها بما يتوافق مع أحكام الشريعة وقواعدها العامة، لا سيما أن مجالاتها لا تحتمل الخطأ التقني أو البشري؛ لما يترتب عليها من أحكام وثواب وعقاب، فجاء هذا البحث؛ لتحديد هذه الضوابط الفقهية لاستخدام تقنية دردشة "شات جي بي تي"، وإجراء تقييمات اختبارية له في بعض مجالات الشريعة؛ لإثبات مدى صلاحية استخدامه، ودقة وصحة بياناته.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما حقيقة "شات جي بي تي" وما طبيعة عمله؟
2. ما الضوابط الفقهية المتعلقة باستخدام تقنية "شات جي بي تي"؟
3. ما دقة بيانات "شات جي بي تي" في مجالات علوم الشريعة بشكل عام، ومجال (الفتوى، ترجمة النصوص الشرعية، علوم الحديث) بشكل خاص؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. بيان حقيقة "شات جي بي تي" وكيفية عمله.
2. توضيح الضوابط الفقهية لاستخدام "شات جي بي تي" التي ترتبط بالمحتوى المطلوب ابتكاره من هذا التطبيق، والمستخدم له، وكذلك الضوابط التي تتعلق بالمطورين والمبرمجين لهذه التقنية.
3. إجراء دراسة تطبيقية عملية لهذه التقنية في بعض مجالات علوم الشريعة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في:

1. بيان وتوضيح الضوابط الشرعية العامة والخاصة لاستخدام تقنية "شات جي بي تي".
2. إجراء تقييم اختبري لتقنية "شات جي بي تي"؛ لمعرفة مدى صحة بياناته ودقة خوارزمياته.

منهج الدراسة:

ستتبع الدراسة المناهج الآتية:

1. المنهج الاستقرائي: وذلك باستقراء المادة العلمية للبحث من مظانها الشرعية.
2. المنهج التحليلي: وذلك من خلال تحليل نصوص الفقهاء المتعلقة بالدراسة.
3. المنهج التطبيقي: من خلال إجراء تقييمات اختبارية لتقنية "شات جي بي تي"؛ لإثبات صحة بعض النتائج.

الدراسات السابقة:

لم تجد الباحثة في حدود اطلاعها على دراسات سابقة اختصت بتناول الضوابط الفقهية المتعلقة باستخدام تقنية "شات جي بي تي"، لكن هناك دراسات تناولته بحوثات مختلفة عن هذه الدراسة، ومن أبرزها:

الدراسة الأولى: "آفاق الذكاء الاصطناعي شات (جي بي تي) فرص ومخاطر"، (2023) للدكتور وسام الفتوح، وتهدف هذه الدراسة إلى بيان استخدامات "شات جي بي تي"، والفرص التي يقدمها ومخاطره.

ومن أبرز نتائجها: ساعد "شات جي بي تي" في أتمتة العديد من المهام التي يقوم بتحسين وقت الاستجابة للعملاء بشكل جذري، الإصدار الحالي لبرنامج "شات جي بي تي" لا زال محدودا، ويتخلله أمور شائكة، بما في ذلك إعطاء معلومات غير صحيحة أو محتوى متحيز في بعض الأحيان.

الدراسة الثانية: "تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأثارها الواقعية في ضوء مقاصد حفظ العقل"، (2024)، نسيمه بروال وجميلة قارش، من أبحاث الملتقى العلمي الدولي: "الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في العلوم الإسلامية"، وتناولت هذه الورقة البحثية بيان مدى موافقة العمل بآليات وتقنيات الذكاء الاصطناعي المتداولة لمقاصد الشريعة الإسلامية عامة، ومقاصد حفظ العقل خاصة.

ومن أبرز نتائجها: يأخذ الذكاء الاصطناعي حكم الوسائل المرتبطة بمقاصدها، وموازنة ما يعتري تطبيقاتها من مصالح ومفاسد.

ما تضيفه الدراسة:

بيان الضوابط الفقهية العامة بتقنية "شات جي بي تي" وتوضيح ضوابطها الخاصة المتعلقة بأطرافه من "المحتوى"، "المستخدم"، "المطورين"

والمُبرمجين"، وكذلك إجراء تقييم اختباري تطبيقي لهذه الضوابط في بعض مجالات استخدامه في العلوم الشرعية مثل: الفتوى، ترجمة النصوص الشرعية، علوم الحديث؛ لمعرفة مدى صلاحية استخدامه فيها، وإثبات بعض النتائج.

خطة الدراسة:

وقد جاءت خطة الدراسة على النحو الآتي:

المقدمة، مشكلة الدراسة وأُسئلتها، وأهدافها، وأهميتها، والدراسات السابقة، ومنهج الدراسة، وخطةها... على ثلاثة مباحث: الأول حقيقة "شات جي بي تي"، وطبيعة عمله، الثاني: الضوابط الشرعية لاستخدام تقنية "شات جي بي تي"، الثالث: دراسة تطبيقية عملية لتقنية "شات جي بي تي" في مجال (الفتوى، ترجمة النصوص الشرعية، علوم الحديث)، ثم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: حقيقة "شات جي بي تي" (Chat GPT) وطبيعة عمله

يعرف الذكاء الاصطناعي بأنه "جزء من علم الحاسوب، يهتم بتصميم نُظم حاسوبية ذكية، تتصرف بالخواص التي يتصف بها البشر، ومن بينها، فهم اللغة، والتعلم، وحل المشكلات" (الديسي، 2023).

ففي عصر الثورة التكنولوجية المتسارعة، أصبح الذكاء الاصطناعي جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، عدا عن توفير الوقت والجهد، فإنه يقدم حلولاً مبتكرة وذكية، تحقق احتياجاتنا بطريقة لم نعهدها من قبل، ومن أبرز هذه الابتكارات، تطبيق "شات جي بي تي" (Chat GPT)، الذي يعتبر نموذج متطوراً من الذكاء الاصطناعي (Open AI)، مصمّم للتواصل مع الإنسان بصورة طبيعية، كأنه صديق قديم، فهو يمثل طفرة حقيقية في عالم التواصل الرقمي، وتعتمد هذه التقنية على الذكاء الاصطناعي؛ لتقديم تجربة حوارية ذكية وممتعة، مما يجعله أداة متعددة الاستخدامات، تخدم الأفراد والشركات، سواء كان الهدف هو تحسين الإنتاجية، أو تسهيل التعلم، أو حتى إضافة لمسة من المرح إلى المحادثات، فإن "شات جي بي تي" يثبت أهميته كوسيلة تجمع بين البساطة والذكاء والابتكار (عامر، 2023).

المطلب الأول: حقيقة شات جي بي تي (Chat GPT)

"شات جي بي تي" هو عبارة عن تطبيق ذكاء اصطناعي متخصص في المحادثة والإجابة عن الأسئلة المختلفة، قدمته شركة "أوبن إيه آي" (Open AI) لمحاكاة المحادثات البشرية عبر تقنيات حديثة ومتطورة، ويعتمد التطبيق في عمله على مجموعة من المراجعات البشرية التي تساعد على التعلم لإجراء محادثات ناجحة، كالتي تحدث بين الأفراد، ويتميز برنامج شات جي بي تي بقدرته على فهم الكلمات واللغات المختلفة، وتقديم الإجابات المناسبة لإجراء محادثة بشكل طبيعي، ويدعم التطبيق الكثير من اللغات من بينها اللغة العربية (https://www.aljazeera.net، 2024).

ويستطيع "شات جي بي تي" الإجابة عن الاستعلامات الكثيرة من خلال تدريبه على كميات هائلة من بيانات النصوص، مع قدرته على التعلم واكتساب مهام متعددة جديدة بسرعة كبيرة؛ من تأليف وإنشاء وابتكار النصوص والصور والفيديوهات، فبالرغم من إمكانياته الهائلة، إلا أنه يعتبر أداة مسلحة خطيرة إذا ما أسيء استخدامها (mohd, 2025).

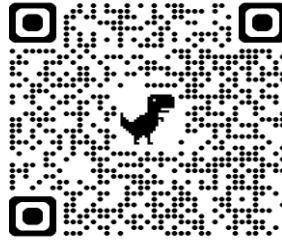
المطلب الثاني: طبيعة عمل "شات جي بي تي" (Chat GPT)

ChatGPT هو نظام آلي يتعلم بشكل مستقل من المعلومات التي تم تزويدها به مسبقاً، ويمكنه إنتاج كتابات متطورة وذكية للغاية بعد معالجته لكميات ضخمة من البيانات، والتفاعل مع المستخدمين من خلال المحادثة، بما في ذلك الإجابة عن الأسئلة المعقدة، وقد أثار "ChatGPT" الجدل على الصعيد العالمي بأسره، وذلك نظراً لقدراته المذهلة في إجراء المحادثات والرد على الاستفسارات بطريقة طبيعية لغوياً، بالإضافة لقدرته على كتابة الشفرات أو الأكواد البرمجية التي تعتبر نظاماً أو أسلوباً للتعبير عن المعلومات والتعليمات في صيغة يمكن للحاسوب فهمه (السباعي، 2024)، وكذلك حل المشاكل البرمجية، إلى جانب قدرته على كتابة سيناريوهات قصيرة أو تلخيص مقاطع الفيديو، وغيرها، كما أنه مجاني في بعض إصداراته، وسهل الاستخدام، ويستمر في التطوير على نحو قد يؤدي إلى تغييرات هائلة على مستوى التعليم وغيرها من المجالات الأخرى (السويدي، 2023).

فهو عبارة عن برنامج محادثة مدرب مسبقاً بواسطة التعلم الآلي والتعلم العميق، يستخدم تكنولوجيا فهم اللغة الطبيعية؛ بغية تمييز حاجة المستخدم، ومصدر بياناته: الكتب المدرسية والمواقع الإلكترونية والمقالات المختلفة، والتي يستفيد منها في نمذجة لغته الخاصة؛ استجابة للتفاعل البشري، ويرتكز البرنامج على ما يسمى الذكاء الاصطناعي التوليدي، وتجده يستجيب فعلياً لأي طلب بسرعة ووضوح مذهلين، ويمكن لـ "شات جي بي تي" الرد على الأسئلة المعقدة وتقديم إجابات شاملة، وميزته: توليد استجابات تشبه تلك التي يقدمها البشر، كذلك يمكنه أن يقدم إجابات طبيعية للأسئلة بنبرة محادثة، وفي مقدوره أن يكتب قصائد شعرية، قصة، مقالاً، أو منشوراً، إنشاء صور، فيديوهات، تقديم اقتراحات ذكية، ترجمة نصوص، عدا عن اعتباره صديقاً مقرباً يمكنك الحديث معه ومشاركته أفكارك (عامر، 2023).

وللتعرف على هذه التقنية بشكل عملي وتجربة شخصية يرجى تكرار إجراء عملية المسح ضوئي للصورة أو الرمز (Quick Response code) -هو شفرة يمكن قراءتها آلياً عبر الماسحات المدمجة بالهواتف الذكية، لقراءة "الكيو آر كود QR Code" حيث تُوجّه كاميرا الهاتف النقال المزود ببرنامج فك رمز "الكيو آر كود" على صورة الكود بحيث يقوم بتحليله والتعرف إليه-، والمدرج أسفل هذا المطلب:

تم التأكد من فاعلية الكود



إضافة لما سبق، طلبت الباحثة من "شات جي بي تي" أن يُعرّف عن نفسه" من خلال عدة أسئلة فأجاب:

<p>ما يُميزني عن التقنيات الأخرى:</p> <ol style="list-style-type: none"> 1. التعلم العميق والمتقدم: أُسند إلى أحدث التطورات في الذكاء الاصطناعي لفهم السياق وتقديم إجابات دقيقة. 2. قابلية التكيف: يمكنني التعامل مع نطاق واسع من المواضيع، سواء كانت تقنية، علمية، أدبية، أو اجتماعية. 3. التفاعل متعدد الأوجه: أقدم حلولاً مخصصة تتناسب مع احتياجات المستخدم، سواء كانت بحثية، تحليلية، أو تعليمية. 4. الاستمرارية في التعلم والتحديث: يتم تدريبي وتحسين أدائي باستمرار لأبقى مواكباً للمعرفة الجديدة. <p>بالمقارنة مع الأنظمة المشابهة، أتميز بقدر كبير من السلاسة، القدرة على التخصيص، وتقديم محتوى يتماشى مع احتياجات المستخدم بشكل أكبر.</p> <p>+ Message</p>	<p>ChatGPT ></p> <p>عرّف عن نفسك، وما هي أهداف ابتكارك؟ وبماذا تتميز به عن التقنيات الأخرى المُشابهة لك ؟</p> <p>أنا ChatGPT، نموذج ذكاء اصطناعي متقدم من تطوير OpenAI. أُنشئت لأكون مساعدًا رقميًا يمكنه معالجة النصوص الطبيعية والإجابة على الأسئلة وتقديم المساعدة في مختلف المجالات.</p> <p>أهداف ابتكاري:</p> <ol style="list-style-type: none"> 1. تعزيز الوصول إلى المعرفة: توفير المعلومات الموثوقة والمبسطة في مجالات متعددة. 2. زيادة الإنتاجية: دعم الأفراد والمؤسسات في إنجاز المهام بكفاءة وسرعة. 3. التفاعل البشري الطبيعي: تقديم تجارب تواصل طبيعية من خلال الفهم العميق للغة. 4. الإبداع والحلول المبتكرة: مساعدة المستخدمين في توليد الأفكار والتعامل مع التحديات الإبداعية.
--	--

وخلف ذلك كله تقنية معقدة لا شك فيها، ولكن في المقابل الواجهة الأساسية للنظام سهلة الاستخدام على نحو كبير، فيطلب من المستخدم فعله كتابة النص أو السؤال المطلوب أو الصورة في الخانة المخصصة، وتتم الإجابة بسرعة وبأفكار ذكية، مع إمكانية التعديل على السؤال أو الطلب بإضافة تفاصيل أخرى.

المبحث الثاني: الضوابط الشرعية لاستخدام "شات جي بي تي" (Chat GPT)

تقنية "شات جي بي تي" أصبحت جزءاً مهماً من حياتنا اليومية والعملية، بحيث تقدم العديد من الخدمات والحلول السريعة والمبتكرة؛ لتبسيط الأعمال، وتوفير المعلومات، وحتى تقديم الإرشادات والنصائح في كافة المجالات، ومع ذلك، فإن استخدام مثل هذه التقنية يتطلب وعياً عاماً بالمبادئ والضوابط الشرعية (الحموي، 1985)، وبشكل خاص العلم بضوابط استخدامه المتعلقة بـ"المحتوى" المُنتج من تقنية "شات جي بي تي"، وكذلك الضوابط المتعلقة بـ"المستخدمين" و"المطورين والمُبرمجين" لهذه التقنية؛ لضمان أن يكون الاستخدام مشروعاً ونافعاً وآمناً في خدمة البلاد والعباد، وهذا ما يتضمنه هذا المبحث.

لذلك ستبدأ الباحثة بالحديث عن الضوابط الشرعية العامة لاستخدام "شات جي بي تي"، ثم الحديث عن الضوابط الشرعية الخاصة المتعلقة

بـ"المحتوى"، "المستخدم"، المطورين والمُبرمجين"، إن شاء الله.

فمن أبرز الضوابط الشرعية العامة لاستخدام "شات جي بي تي":

أولاً: أن يكون أصل الاستخدام مباح.

وذلك بناء على قاعدة الأصل في الأشياء الإباحة (الشيرازي، 476هـ)، والمعنى الإفرادي في لفظ "الأشياء" يُفصّد به الأعيان والأفعال بما فيها من منافع ومعاملات وأموال وعادات، وهو ليس على إطلاقه بل؛ هو مقيد بالأشياء غير الضارة (الدوسري، 1428)، بينما المعنى الإجمالي للقاعدة: أن الله تعالى لما سكت عن أشياء كثيرة لم يوضح حكمها - من غير نسيان - فإن القاعدة في حكم الأشياء المسكوت عنها من أعيان وأفعال هو إباحتها ما لم يَقم دليل على حرمتها (البورنو، 2007)، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الْحَلَالُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، وَالْحَرَامُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ مِمَّا عَفَا عَنْهُ" (الترمذي، 1996)، وهو حديث حسن بمجموع طرقه وشواهده (ابن ماجه، 209هـ)، فالحلال ما وافق الشريعة ومبادئها العامة والحرام ما خالفها، وقد دل القرآن الكريم على ذلك، إن لم يكن صراحة، كان ضمناً، وكذلك الحرام.

واستخدام "شات جي بي تي"، فإن كان يوافق عموم الشريعة ومقاصدها فهو حلال، وأن كان يخالفها فهو حرام، فالحكم العام له هو الإباحة بناء على هذه القاعدة الشرعية ما لم يظهر ما ينقل عن ذلك الأصل، كأن تؤدي تلك الوسائل إلى مُحَرَّم فيطراً عليها حكم التحريم.

ثانياً: اعتبار وتحقيق كل ما يحقق مقاصد الشريعة، والنهي عن كل ما ينافيها.

وذلك بناء على المقاصد والمبادئ العامة للشريعة الإسلامية، فالتأمل في شرائع دين الله التي وضعها لعباده، والمستقرى لمقاصدها والناظر في حكمها، يجد أنها لا تخرج عن تحصيل مصالح العباد الخالصة أو الراجعة، كما أن الناظر للأحكام نظرة شاملة متنوعة، يدرك من حكمة الشرع فيما أمر ونهي، وفيما أبطل وأجاز، وأن الشريعة لا تخرج عن تحقيق مصالح العباد ودفع المفساد عنهم، ذلك أن تحقيق المصالح لا يتحقق إلا إذا دُفعت المفساد المصاحبة لها، وإذا كان هذا هو شأن الشريعة، فإن واقع الحياة لا يخلو من المصالح المتعارضة والمضار المتضاربة، واستصحاب المصالح والمفاسد المتباينة، وحتى تصفو الحياة وتستقيم الأمور، لابد من الموازنة المهذبة بمناهج الوحي الضابطة لتصرف المكلف وتحركاته في الحياة؛ حتى يوافق قصد الشارع في التشريع ولا يناقضه، ولهذا جاءت أصول الشريعة وكلياتها ومناهجها؛ لتنظيم الحياة البشرية بما يسعدها في الحال والمآل (القرشي، 2000).

فإن استخدام "شات جي بي تي" يكون بتحقيق مصلحة في استخدامه في المجالات الشرعية التي تتوافق تماماً مع مقاصد الشريعة الإسلامية؛ بل تعتبر من المصالح الواجبة، ويكون درء مفسدة في إهمال وعدم اعتبار لما فيه من القدرات والتسهيلات والإمكانات التي يُفوّت بفواتها الكثير من الجهد والوقت والمال؛ يترتب على ذلك ضياع العديد من مصالح العباد والبلاد.

ثالثاً: اعتبار النيات

وهو ضابط مستنبط من قول النبي صلى الله عليه وسلم: "إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى" (البخاري، 1993)، فحكم استخدام "شات جي بي تي"، مقترن بنية المستخدم من تحقيق منفعة أو ارتكاب مفسدة، وكذلك بناء على قاعدة الأمور بمقاصدها (السبكي، 771هـ)، ومعنى القاعدة هو: "أن أحكام ونتائج أفعال وأقوال الإنسان الصادرة عنه تتبع بالضرورة مقتضى مقصوده، وبهذا يكون المدار في تصرفاته على المقاصد والنيات لا على ذات الأفعال والألفاظ" (شبير، 2007).

و"شات جي بي تي" من أهم التقنيات الحديثة المستخدمة في وقتنا الحالي، وإن كان الأصل فيه الحل والإباحة - بناءً على ما سبق -، ومعلوم بأن هذه التقنية والقوة التكنولوجية العظيمة، علم على الجميع تعلمه، خاصة المسلمون، ولا غنى لهم عنها، وتتأكد أهميتها في مواكبة تطورات الحياة المتسارعة في كافة المجالات -سيتم التطرق لها لاحقاً-؛ لزيادة قوة ورفعة البلاد والعباد، والله - سبحانه - وتعالى يحث المسلمين على الاستعانة بأسباب القوة بأشكالها المختلفة سواء أكانت قوة عسكرية، أو اقتصادية، أو علمية، أو تكنولوجية، أو تقنية؛ لتحقيق هذه الغاية.

رابعاً: النظر إلى مالات الأفعال.

يقول الإمام الشاطبي في كتابه الموافقات: "النظر في مالات الأفعال معتبر مقصود شرعاً، كانت الأفعال موافقة أو مخالفة، وذلك؛ أن المجتهد لا يحكم على فعل من الأفعال الصادرة عن المكلفين بالإقدام أو بالإحجام إلا بعد نظره إلى ما يؤول إليه ذلك الفعل، فقد يكون مشروعاً لمصلحة فيه تُستجلب، أو لمفسدة تُدّرأ، ولكن له مآل على خلاف ما قُصد فيه، وقد يكون غير مشروع لمفسدة تنشأ عنه أو مصلحة تندفع به، ولكن له مآل على خلاف ذلك، فإذا أُطلق القول في الأول بالمشروعية، فربما أدى استجلاب المصلحة فيه إلى مفسدة تساوي المصلحة أو تزيد عليها، فيكون هذا مانعاً من إطلاق القول بالمشروعية، وكذلك إذا أُطلق القول في الثاني بعدم المشروعية، لربما أدى ذلك استدفاع المفسدة إلى مفسدة تساوي أو تزيد، فلا يصح إطلاق القول بعدم المشروعية (الشاطبي، 1997).

خامساً: الحاجة والضرورة.

وعند النظر إلى استخدام "شات جي بي تي"، نجد أنه متنازع فيه ما بين قاعدتي: "المشقة تجلب التيسير" (السبكي، 1991)، وقاعدة "الضرورات تبيح المحظورات" (ابن نجيم، 1999)، فالتيسير الذي فيه من حيث توفير الجهد والوقت والمال، وبين الضرورات تبيح المحظورات من حيث التسهيلات

الكبيرة التي يقدمها، إلا أنه يبقى مبرمجاً وفق سياسات وأنظمة وتعليمات دول غربية بعيدة عن الأسس الشرعية وقواعدها، فهي لا تُراعي مقاصد الشرعية، ولا تتبع سياساتها في تطبيقه.

لكن هذه التكنولوجيا بشكل عام مطلوبة باعتبارها وسائل شرعية، وامتلاكها فرض على الأمة، وهو من فروض الكفايات، وتأمم الأمة إن فرطت في ذلك، وسائر أنواع تطبيقات الذكاء الاصطناعي ومنها "شات جي بي تي"، فهو داخل في هذا الحكم؛ ذلك أن استعماله أصبح ذا أهمية بالغة في كل مجالات الحياة تقريباً، وامتلاك وسائل التقدم والتطور ضرورة إنسانية لا بد منها، لذلك يمكن في إطار هذا أن نقول: أن النظم الفقهية في الإسلام بوجه عام تتجه إلى قبول هذه التقنية وفق ضوابط وقواعد أصولية متكاملة (عقيل، 2023).

سادساً: اعتبار العرف والعادة.

بناء على قاعدة "العادة محكمة" (السيوطي، 911هـ)، تُبين هذه القاعدة أن ما اعتاد عليه الناس وألفوه من الأعراف الجارية بينهم قد اعتبره الشرع، وحكم به على التصرفات القولية والفعلية الصادرة منهم، ذلك أن ما اعتاده الناس فيما بينهم إذا لم يخالف دليلاً شرعياً يُنزل منزلة المشروع لا تنبغي مخالفته، وتُحدّ به الأحكام الشرعية التي لم يرد لها حد في الشرع ولا في اللغة (زعيم، وعبد الرحمن، 2023).

ويكمن دور هذه القاعدة في تقنية "شات جي بي تي"، من خلال ما اعتاد الناس استخدامه في المجالات المختلفة من سرعة الوصول للمعلومة أو المساعدة في توضيحها أو تحليلها، عدا عن الابتكار في صناعة المحتوى المطلوب؛ مما يساهم في زيادة استغلال هذه التقنية استغلالاً حسناً، يعود بالنفع على المجتمع والأفراد.

رأى المجمع الفقهي الإسلامي الدولي:

مجمع الفقه الإسلامي لم يصدر حكماً خاصاً حتى اللحظة بشأن استخدام تطبيق "شات جي بي تي" تحديداً، لكن هناك قرارات وأحكام تتعلق بتقنيات الذكاء الاصطناعي بناءً على الضوابط الشرعية من حيث المبدأ، فإذا كانت هذه التقنيات تُستخدم فيما هو نافع ومفيد، ولا تتضمن مخالفات شرعية، فهي مباحة، فهو ينظر إلى الذكاء الاصطناعي بشكل عام بأنه أداة محايدة يمكن توجيهها للخير أو الشر حسب استخدام البشر، وما يحققه من مصالح ومفاسد، بالإضافة إلى أن المجمع دعا إلى تطوير تشريعات تُنظم تصميم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بما يتوافق مع الشريعة الإسلامية، ويُراعي المقاصد الشرعية، مثل حفظ النفس والدين والعقل والمال (قطب، 2024).

وبناء على ما سبق، فإن "شات جي بي تي" سلاح ذو حدين وبأخذ الحكمين: الجل والحرمة وذلك؛ تبعاً لمقصد ووسائل استخدامه، فإن كان مقصد استخدامه ما يوافق الشريعة ومقاصدها وأهدافها وغاياتها وضوابطها، دخل استخدامه في دائرة الإباحة والجل، أما إن كان مقصد استخدامها يُنافي الشريعة وغاياتها، دخل استخدامها في دائرة الحرمة والمنع، والله تعالى أعلم.

أما ما يتعلق بالضوابط الشرعية الخاصة: فهي ما يتعلق "بالمحتوى"، وأخرى "بالمستخدم"، وغيرها "بالمطورين أو المبرمجين" لهذه التقنية، على التفصيل التالي:

الفرع الأول: ضوابط تتعلق بالمحتوى:

أولاً: ضرورة تعزيز القيم الإسلامية، بنشر كل ما يوافقها ويدعمها، ويشجع على تطبيقها، فتمتاز القيم والأخلاق في الإسلام عن غيرها من الفلسفات الوضعية التي تنادي بنفس القيم، أنها قيم عميقة مرتبطة ببعدها العقدي والإيماني، وإنسانية أصيلة، بمعنى مطابقة هذه الأخلاق التي نادى بها الإسلام للفطرة الإنسانية، والمرتبطة أساساً بمحفزات الثواب والعقاب الأخروي (https://www.aljazeera.net، 2018)، قال تعالى: "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ" [النحل: 90]

ثانياً: اتباع الأساليب التربوية الحديثة في نشر المحتوى الدعوي عبر استخدام "شات جي بي تي"، قال تعالى: "ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ" [النحل: 125]، ويكون ذلك بطلب ابتكار محتوى هادف راق، وبأسلوب هين لين مناسب للفئة العمرية والجغرافية المستهدفة، قال تعالى: "وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ" [ال عمران، 159].

ثالثاً: الابتعاد عن استخدام المحتوى الديني أو رموزه؛ لغرض التسلية أو الضحك، قال تعالى: "لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ" [التوبة: 65]، وكذلك تجنب استخدام "شات جي بي تي" في ابتكار ونشر صور أو ملصقات تدعو للسخرية أو التنازب بالألقاب، قال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرُوا مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا يَسَاءَ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ" [الحجرات: 11]، وإن كان بطريقة غير مباشرة، كنشر الطُرف والنكات (منصور، 2018).

رابعاً: تجنب استخدام "شات جي بي تي" في افتعال الفتن، قال تعالى: "وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ" [البقرة: 191]، وكذلك الحذر من نشر الأفكار الهدامة والنظريات الإلحادية؛ لإفساد عقائد الناس، وتشويه فطرتهم، بل؛ يجب استغلالها في كل ما يحقق الصالح الخاص والعام للأفراد والمجتمع (قويدر، 2018).

خامساً: ألا تستخدم في التحريض على العنف والكرهية، ونشر التُّعرات والنزاعات العنصرية بين الأفراد] ، قال تعالى: "وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا" [البقرة، 83]، أو نشر الشائعات والمعلومات الخادعة والأكاذيب الباطلة بين الناس، أو تزييف الواقع، أو إنتاج أخبار كاذبة ومحتوى وهمي، أو التضليل الإعلامي للرأي العام (Bhattacharyal, 2024) ، فكل ذلك محرم؛ لما فيه من الضرر العظيم والفساد الجسيم الذي يلحق بالأمة كافة (العتيبي، 2024)، قال تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ يُجِبُونَ أَنْ تَشِيْعَ الْفَجْشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ" [النور، 19].

الفرع الثاني: ضوابط تتعلق بالمستخدم:

أولاً: توعية المستخدم بضرورة الاستشعار بمراقبة الله تعالى في السر والعلن، قال تعالى: "وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ" [الحديد، 4]، خاصة عند غياب الرقابة الأبوية لدى جيل الناشئة، وقال تعالى: "قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ" [آل عمران: 29]، وبتجلي معاني الإحسان في قوله صلى الله عليه وسلم: "أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ" (البخاري، 1993).
ثانياً: النية الحسنة بأن يكون هدف استخدام "شات جي بي تي" مشروعا ونافعاً، مثل استخدامه في مجال التعليم، الصحة، الإعلام، القضاء، أو الترفيه وغيرها، في حل المشكلات وفي إطار المباح، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى" (البخاري، 1993).
ثالثاً: الالتزام بالتوجهات الشرعية، قال تعالى: "قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ" [النور: 54]، فإن معيار التصفح لهذه المواقع هو الحلال والحرام وكل ما يؤدي إليهما، فيجب الحرص على استخدام "شات جي بي تي"؛ لتحقيق الفوائد الشرعية أو العلوم الاجتماعية النافعة، التي تخدم في التخصص العلمي أو العمل، ويقابل ذلك تجنب استخدامه بهدف نشر الرذيلة وعرض الفواحش، أو الإساءة إلى الإسلام ورموزه، أو الدعوة إلى الإلحاد والكفر والضلالات (منصور، 2018).

رابعاً: الامتناع عن طلب مُحَرَّم، مثل طرح أسئلة تهدف إلى معرفة الغيبيات التي يختص بها الله تعالى وحده، مثل السؤال عن الجنة، النار، الملائكة، وغيرها، والكف كذلك عن طلب صناعة وإنشاء محتوى يخالف العقّة، من نص أو صورة أو فيديو، قال تعالى: "قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغْضُؤُونَ مِنْ أَبْصَرِهِمْ وَيَحْفَظُوا فَرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ" [النور: 30].
خامساً: مراعاة أدب الخلاف في الحوار، قال تعالى: "لَا تُجِدُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِآلِيٍّ هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ" [العنكبوت: 46]، فيأمر الله بالآل تجادلوا أيها المؤمنون بالله وبرسوله اليهود والنصارى، وهم أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن، أي إلا بالجميل من القول، وهو الدعاء إلى الله بآياته، والتنبية على حججه (الطبري، 2001).

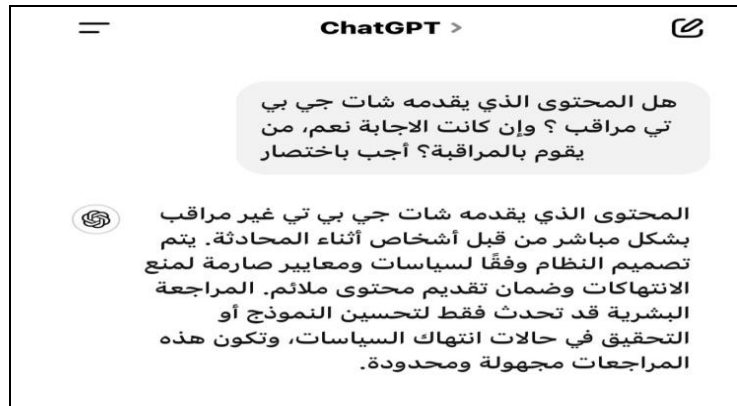
سابعاً: تجريم استخدامه في هتك أعراض الناس أو الإضرار بسمعتهم، قال تعالى: "وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُخَاصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ" [النور: 4] أو أي ما يزعزع مكانتهم سواء الدينية أو الأخلاقية أو الاجتماعية أو السياسية؛ بل يجب وضع عقوبة رادعة زاجرة عند ارتكاب مثل هذه الجرائم (القرالة، 2024).
ثامناً: حفاظ المستخدم المسلم لهذا التطبيق على الهوية الإسلامية والثقافية وشخصيتها الذاتية، قال تعالى: "وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّيْنَاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ" [الأنعام: 153]، وعدم التجرد من القيم الإسلامية بدعوى الانفتاح والحضارة؛ بل التمسك فيها قدر الإمكان، خاصة ما نراه الآن من فتن عظيمة، ويكون ذلك بمراعاة طبيعة العلاقة بين الأفراد عبر مواقع التواصل الاجتماعي، واعتبار كونها هوية افتراضية في العالم التكنولوجي، أي غير حقيقية (لا يوجد هامش بناء على شروط المجلة)، وأن الأصل مراعاة الضوابط التي تنظم علاقة الأفراد الاجتماعية ببعضهم، وكذلك أن يحقق التعامل مع "شات جي بي تي" بعداً تربوياً تعليمياً يُثني في النفس حب المعرفة والتزود من الثقافات الإنسانية النافعة، تعود على المسلم في فكره وسلوكه بكثير من الفائدة والاستقامة (منصور، 2018).

تاسعاً: تحري الأمانة العلمية والمُلكية الفكرية في كتابة الواجبات والأبحاث العلمية (Dhamija, Dhamija, 2025)، فقد أصدرت دائرة الإفتاء الأردنية فتوى بما يتعلق بـ "حكم الاستعانة بتقنية (ChatGPT) من قبل الطلبة لإعداد الأبحاث العلمية"، حيث توصلت إلى حكم الاستعانة بهذه التقنية وتوظيفها في مجال كتابة الأبحاث العلمية أو حل الواجبات المعطاة للطلبة من حيث الجِل أو الحرمة، يتوقف على نوع الجُهد المبذول المقصود في هذه الحالة، وينقسم إلى قسمين جهد أصلي مقصود لذاته، وهو صياغة المعلومات، واستخلاص النتائج، وترتيب الأفكار، ومناقشة القضايا العالقة، وهذا النوع من الجهد لا يجوز للباحث إعداده عن طريق تقنية (ChatGPT) وعزوه إلى نفسه بغرض إيهام المشرفين على البحث بأنه من جهده الذهني، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: "الْمُنْشِئُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَامِي تَوْبَىٰ رُؤِي" (البخاري، 1993)، وقال عليه الصلاة والسلام: "مَنْ غَشَّاهُ فَلَيْسَ مِنَّا" (مسلم، 1955)، وهناك جهد شكلي يتمثل في البحث من خلال محركات البحث لجمع المعلومات والإحصائيات وجمع المصادر والتدقيق اللغوي... الخ، فلا حرج بالاستعانة بأي وسيلة من وسائل الذكاء الاصطناعي مما يعطي للبحث قوة، وأصالة علمية (لجنة الإفتاء، <https://aliftaa.jo>).

الفرع الثالث: ضوابط تتعلق بالمطورين والمُشغّلين:

أولاً: تطوير تطبيق "شات جي بي تي" يلتزم بأخلاقيات دينية محافظة، ويمتنع عن الإجابة أو صناعة محتوى غير أخلاقي، ملتزم بالضوابط الشرعية والمبادئ والأعراف والعادات والتقاليد الاجتماعية (العشي، 2024).

ثانياً: توفير فريق بشري مختص لمراقبة ومراجعة تطبيق "شات جي بي تي" وما يقدمه من خدمات ومحتويات، والتأكد من مدى التزامه بالأنظمة والتعليمات والقيم الدينية والأخلاقية (إمباي، 2023)، وهذا الضابط غير متوفر في تطبيق "شات جي بي تي"، وأكد على ذلك التطبيق نفسه حيث أجاب على السؤال التالي بـ:



ثالثاً: الانتباه من وضع سياسات أو برمجيات تعزز وتدعم التحيزات على أساس الدين أو العرق أو البلد لأفراد المجتمع الواحد، بإثارة الفتن والنّعرات بينهم (العشبي، 2024)، قال تعالى: "وَأَقِيمُوا الزُّنْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ" [الرحمن، 9]، وقال جل في علاه: "إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَنُكُمْ" [الحجرات 13].

بناءً على ما سبق، يمكن القول إن: حكم استخدام تقنية "شات جي بي تي" بشكل عام يختلف باختلاف طبيعة ومقصد الاستخدام، ونتائج استخدامها ومآلاتها، وتختلف من حيث الهدف من صنع أو معالجة المادة المنشورة أو ما يتم عرضه ومشاركته، فلا نستطيع إصدار حكم واحد على استخدام هذا التطبيق مع أن الأصل فيه الإباحة، فقد يكون واجباً كاستخدامه في نشر الدعوة إلى الله، وقد يكون مستحباً كالتوسع في التعليم، وقد يكون مكروهاً إن كان سبباً في إضاعة الوقت بغير فائدة، وقد يكون حراماً إن طُلب لابتكار محتوى غير أخلاقي، وهو من الوسائل التي قد تستعمل بطريقة مشروعة أحياناً وغير مشروعة في أحيان أخرى، وينبغي الحكم على أساس المقاصد والغايات التي تحققها، فبالتالي إن استخدام "شات جي بي تي" يعترضه الأحكام التكليفية الخمسة من الإباحة والوجوب والندب والكراهة والتحريم، والحكم فيه منضبط بما يتحقق من مفسدة أو يتحقق من مصلحة تنشأ عن استخدامه.

المبحث الثالث: دراسة تطبيقية في مجال (الفتوى، ترجمة النصوص الشرعية، علوم الحديث).

لمعرفة مدى انطباق الضوابط السابقة على تقنية "شات جي بي تي"، ولإثبات بعض نتائج هذا البحث، لا بدّ من التقييم الاختباري من خلال أسئلة أو حوار مع هذه التقنية، وتجنباً للإطالة في البحث وصعوبة اختباره في جميع المجالات، اختارت الباحثة دراسة مجالات محددة، وهي مجال: الفتوى الشرعية، ترجمة النصوص الشرعية، علوم الحديث) على النحو الآتي:

المطلب الأول: في مجال الفتاوى الشرعية

أدى ظهور بعض أدوات الذكاء الاصطناعي التي تُعنى بالإجابة عن الأسئلة المتنوعة، ومن ضمنها "الفتوى الشرعية"، إلى إنتاج وإصدار أحكام شرعية خاطئة يترتب عليها وقوع إشكاليات كبيرة في حياة وأحوال الناس، ومُصدر الفتوى (المُفتي) له شروط خاصة به، وهذا ما أصدره مجمع الفقه الإسلامي الدولي في القرار رقم: 153(2/17)، بما يتعلق بشروط الإفتاء وأدابه حيث نصَّ على أنه: "لا يجوز أن يلي أمر الإفتاء إلا من تتحقق فيه الشروط المقررة في مواطنها، وأهمها: العلم بكتاب الله تعالى وسُنّة رسوله صلى الله عليه وسلم، وما يتعلق بهما من علوم، العلم بمواطن الإجماع والخلاف والمذاهب والآراء الفقهية، المعرفة التامة بأصول الفقه ومبادئه وقواعده ومقاصد الشريعة، والعلوم الأخرى، المعرفة بأحوال الناس وأعرافهم، وأوضاع العصر ومستجداته، ومراعاة تغيرها فيما بُني على العرف المعتبر الذي لا يصادم النص، القدرة على استنباط الأحكام الشرعية من النصوص، الرجوع إلى أهل الخبرة في التخصصات المختلفة؛ لتصور المسألة المسؤول عنها، كالمسائل الطبية والاقتصادية ونحوه" (مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي، 2006).

وأشار النووي إلى ذلك حيث ذكر أنه من شروط المُفتي: كونه مكلفاً مسلماً ثقة مأموناً متزهراً عن أسباب الفسق وخوارم المروءة، فقيه النفس سليم الذهن رصين الفكر صحيح التصرف والاستنباط، متيقظاً سواء فيه الحر والعبد والمرأة والأعشى والأخرس إذا كتب أو فهمت إشارته، وينبغي أن يكون كالراوي في أنه لا يؤثر فيه قرابة وعداوة وجر نفع ودفع ضرر؛ لأن المفتي في حكم مُخبر عن الشرع بما لا اختصاص له بشخص، فكان كالراوي لا كالشاهد (النووي، 1988).

والمستخدم لهذه التقنية يجد أن هذه الصفات غير موجودة بشكل تام وفعلي وحقيقي، فأما كونه مكلفاً واعتبار أهليته، فقد توصلت بعض

الدراسات إلى عدم إمكانية الجزم بأهلية الذكاء الاصطناعي بشكل عام، وأنها بحاجة لمزيد من البحث والدراسة؛ للبت فيها (العشي، 2024)، ومنها ما اعتبر الذكاء الاصطناعي يندرج تحت مسمى "الأشياء" التي لا أهلية لها (زير، 2023).


وترى الباحثة: لا يتمتع "شات جي بي تي" بالأهلية الشرعية؛ فهو لا يتعبّر مناطاً للتكليف، إضافة لافتقاره إلى الإرادة المستقلة والنفس البشرية، فهو يتم التعامل معه كأداة يتحكم بها عدة أشخاص "المصممين"، وهم عادة لا يتمتعون بالأهلية الشرعية كونهم غير مسلمين، وبالتالي ليس ثقة ولا منزها عن الفسق وخوارم المروءة، ولا يعد رصين الفكر صحيح التصرف والاستنباط؛ لأن مصادر المعلومات والتي يقدمها للوسائل (مُستخدم التطبيق) متعددة المذاهب والاتجاهات والطوائف والديانات، وبالتالي لا يُعدّ راوياً أيضاً.

فيجب بالتالي تجنب أخذ الفتوى من "شات جي بي تي"، من غير التحقق من مصادره؛ لكونه من أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي الذي يستخدم في هذا الأمر في الوقت الراهن، مع عدم العلم بالمُفتين فيها، ومدى أهليتهم للفتوى، مع الأخذ باعتبار وجود الفتاوى الشاذة وهي: "الفتوى التي تخالف الإجماع الفقهي أو النصوص القطعية الواضحة أو التي تنحرف عن مقاصد الشريعة، وإن صدرت عن عالم أو مجتهد، وتصبح شاذة إذا: خالفت القواعد الأصولية والفقهية، اعتمدت على دليل ضعيف أو تأويل غير سليم، ولم تراعي الزمان والمكان والواقع الاجتماعي" (القرضاوي، 2010)، المحكوم عليها بالخطأ أو عدم الجواز إن خالفت النهج الصحيح (القرضاوي، 2010)، أو المرجوحة وهي: "أن يُعدل المفتي عن الراجح القوي من الأقوال والمذاهب، إلى الإفتاء بالمرجوح والمفضول منها لمصلحة راجحة تقررته عنده" (سعد، 2022م) التي على القول الراجح أنه يجوز العمل بها عند تحقق الشروط والضوابط من غير الوقوع في المحظورات الشرعية (سعد، 2022م)، أو الآراء الفقهية المملقة وهي: التقليد المركب من مذهبين فأكثر في عبادة أو معاملة واحدة"، حيث لا يجوز قصده من غير نظر في الأدلة (سعد، 2022)، وذكر الحصكفي الحنفي: "الإجماع على أن الحكم الملقق باطل" (الحصكفي، 2002)، كونه يفضي إلى فتح باب تتبع للرخص، موصل له، ممّا سيفتح باب تتبع الهوى، ثم الانحلال من الشريعة، ومما علل به المنع أن: "قول كل إمام مستقل بأحد الوقائع" (الزركشي، 1994).

وقد نص مجمع الفقه الإسلامي الدولي في القرار رقم: 70(8/1) على أن: "التلفيق يكون ممنوعاً في الأحوال التالية: إذا أدى إلى الأخذ بالرخص لمجرد الهوى، أو الإخلال بأخذ ضوابط الأخذ بالرخص، نقض حكم القضاء، نقض ما عمل به تقليداً في واقعة واحدة، مخالفة الإجماع أو ما يستلزمه، وإذا أدى إلى حالة مركبة لا يقرها أحد من المجتهدين" (مجمع الفقه الإسلامي الدولي، 1993).

ChatGPT >	ChatGPT >
<p>وتأكيداً لما سبق، قامت الباحثة أيضاً بطرح السؤال التالي:</p> <p>أجب باختصار، ما هي الخوارزميات التي يتبعها شات جي بي تي في الإجابة عن الأسئلة الدينية؟</p> <p>شات جي بي تي يعتمد على خوارزميات معالجة اللغة الطبيعية (NLP) المدعومة بنموذج GPT (Transformers) لتوليد الإجابات. هذه الخوارزميات تعتمد على:</p> <ol style="list-style-type: none"> 1. التعلم من البيانات: تم تدريب النموذج على مجموعة واسعة من النصوص، تشمل مصادر متعددة مثل الكتب، المقالات، والمراجع العامة. 2. النمطية الإحصائية: يحدد النموذج الردود بناءً على الأنماط والمعاني الشائعة في البيانات التي تدرب عليها. 3. عدم اتخاذ موقف ديني: النموذج يجيب بطريقة محايدة تعتمد على المعلومات المتوفرة دون إصدار أحكام أو تبني وجهة نظر دينية محددة. <p>إذا طلبت معلومات دينية، فإن النموذج يحاول تقديم الإجابة وفقاً للمعرفة المكتسبة، مع التحذير بأنه ليس مصدرًا متخصصًا في الأمور الدينية.</p>	<p>هل يمكن لشات جي بي تي أن يكون مصدرًا موثوقًا لإصدار الفتاوى الشرعية؟</p> <p>شات جي بي تي يعتمد على قاعدة بيانات ومصادر معرفية عامة، ولا يمتلك تدريباً خاصاً على الفقه الإسلامي أو إصدار الفتاوى الشرعية الموثوقة. لذلك، لا يمكن اعتباره مصدرًا موثوقًا لإصدار الفتاوى.</p> <p>إذا كنت بحاجة إلى فتوى شرعية، فمن الأفضل التوجه إلى علماء الدين المعتمدين أو الجهات الرسمية المتخصصة في الإفتاء في بلدك، مثل دور الإفتاء أو المجامع الفقهية. الفتاوى تحتاج إلى معرفة دقيقة بالمسائل الفقهية والنصوص الشرعية، بالإضافة إلى فهم السياق الشخصي والواقعي للسائل، وهو أمر لا يمكن أن توفره أداة تقنية مثل شات جي بي تي.</p> <p>إذا كان لديك أي استفسار عن المسائل الشرعية العامة، يمكنني محاولة توفير معلومات مدعومة بالمصادر، ولكن القرار النهائي يعتمد على العلماء المختصين.</p>

ولمعرفة خوارزميات ومصدر معلومات هذا التطبيق، قامت الباحثة بسؤال تطبيق "شات جي بي تي" الأسئلة التالية: ويُقصد بالخوارزميات: "مجموعة من القواعد التي تُعبر عن سلسلة محددة من العمليات التي من شأنها أن تشمل جميع برامج الحاسوب، بما في ذلك البرامج التي لا تُجرى بها عمليات حسابية رقمية" (مركز البحوث والدراسات متعددة التخصص، <https://www.mdrscenter.com>). وقد نص أهل العلم كذلك على أنه لا يجوز له استفتاء من انتسب إلى العلم، وانتصب للتدريس والإقراء، وغير ذلك من مناصب العلماء، بمجرد انتسابه، وأما من جهل حاله، فالراجح أنه لا يجوز استفتاءه، وهذا هو الحكم أيضاً في المواقع والتطبيقات الإلكترونية؛ لكونها شخصيات اعتبارية، فما لم يغلب على ظن العامي من حيث الإجمال - وإن جهل الأعيان -: أهلية القائمين عليها للفتوى بإحدى الطريقتين السابقتين، فلا يجوز الاعتماد عليها (إسلام ويب، <https://www.islamweb.net>)، وينطبق هذا الأمر على تقنية "شات جي بي تي"، فهو مجرد ناقل للمعلومة الموضوعية من قبل المُبرمجين دون التحقق من صحتها. ولتطبيق ذلك عملياً، قامت الباحثة بطرح السؤال التالي:

<p>وقد أجاب بوقوع الطلاق، مع أنه إنه قد طُرح هذه السؤال "بنصه" على موقع دائرة الإفتاء وأجابت بالاعتذار عن الإجابة عن هذا النوع من المسائل عبر الموقع الإلكتروني وذلك؛ لما لهذه المسائل من خصوصية تتطلب حضور الزوجين أمام المفتي؛ ليطلع على تفاصيل وحيثيات الموضوع، وحتى يتمكن من إصدار الفتوى الصحيحة المناسبة لحالتهما.</p>	<p>رجل طلق زوجته بسبب خلاف بينهما، هل يقع الطلاق؟ اجب باختصار</p> <p> نعم، الطلاق بسبب الخلاف يقع إذا استوفى شروطه الشرعية، مثل أن يكون الزوج عاقلًا مختارًا ويصدر الطلاق بلفظ صريح أو كناية مع النية.</p>
--	--

وهذا يُخالف ما قد تم بيانه سابقاً.

وينتج على ما سبق: لا يُعتد بتقنية "شات جي بي تي" في إصدار أو تلقي أو نقل الفتوى؛ لعدم تحقق شروط المفتي المتمثل بمُبرمجي وواضعي خوارزميات هذه التقنية، فقد يعتري الفتوى أو مصادرها الخطأ، عدا عن عدم الإلمام بحيثيات المسألة.

المطلب الثاني: في مجال ترجمة النصوص الشرعية

استقر على الراجح بين العلماء على أن الترجمة لا تعتبر قرآناً، وإنما يُقصد بها نقل معاني القرآن بحيث يتسنى لغير الناطق أو الفاهم بالعربية الاطلاع عليها والاهتداء بتعاليمها، والترجمة المقصودة هنا هي نقل لمعاني وأحكام القرآن إلى لغة أخرى، فأشبه ما يكون الأمر بالتفسير، كل ما هنالك أن التفسير يهتم بإبراز الأحكام بأنواعها، بينما تسعى الترجمة لإبراز الأحكام والمعاني تبعاً لنقل روح وأهداف وإيقاع العبارة القرآنية ما أمكن (عبد الله، 1403)، وهذا الأمر ليس يسيراً، إذ يجب على المتخصصين التصدي لهذا الأمر الدقيق؛ بل لا بدّ من توافر شروط وضوابط أقرها العلماء، حتى لا تُسهم الترجمة في تحريف رسالة القرآن، وتقدمه إلى الناس مشوه المعالم، ركيك العبارة، جامد التعبير، لا يثير في النفس ما يثيره القرآن الكريم المعجز من آثار (إسلام ويب، <https://www.islamweb.net>).

وبالتالي لا بد من الحذر من الخطأ الفادح المُتحقق في برمجة ترجمة الآيات أو المصطلحات الفقهية أو الدينية أو الشرعية في التطبيقات التي تدعم هذه الخاصية، ومنها "شات جي بي تي" فقد يخطئ هذا التطبيق في ترجمة مصطلحات نصوص القرآن أو الأحاديث النبوية الشريفة، حيث يقدم ترجمة مختلفة ومغايرة كلياً للمعنى الحقيقي للمصطلح الشرعي، خاصة الفقهي، ويترتب على هذا الفهم الخاطئ في تفسير الآيات والأحاديث أو فهم الأحكام الشرعية، مثال ذلك: مصطلح "مكروه" حيث يُترجم إلى "Disliked" و "المُسْتَحَب" إلى "Recommended"، فتلك المصطلحات تُعطي بعض المعنى، ولكنها لا تعطي العمق الفقهي المقصود للمعنى. ولإجراء التقييم الاختباري لترجمة مصطلحات من نصوص القرآن، طلبت الباحثة من التطبيق ما يلي:

<p>ومعنى المصطلحات المستخدمة منفردة: "permitted"، تعني "أباح"، والمعروف بين الفقهاء إن الإباحة تختلف عن الجَل، و"trade"، تعني التجارة، وكذلك البيع يختلف عن التجارة، عدا عن اختلاف أحكامهم، وكلمة "interest"، تعني في بعض الترجمات "الاهتمام"، فالاختلاف في معنى الآية والمقصود الشرعي منها مختلف عند القيام بترجمتها من خلال تطبيق "شات جي بي تي" بشكل خاص.</p>	<div> <div>ChatGPT ></div> <div>ترجم آية "وأحلَّ الله البيع وحَرَّمَ الرِّبَا"</div> <div>ترجمة الآية الكريمة:</div> <div>"But Allah has permitted trade and has forbidden interest (usury)."</div> <div>(Surah Al-Baqarah 2:275)</div> </div>
--	---

ولإجراء تقييم اختباري لترجمة مصطلحات من نصوص الأحاديث النبوية الشريفة، طلبت الباحثة من التطبيق ما يلي:

<p>ومع الخطأ الواضح في فهم وتفسير الحديث في عدم اعتبار مآل الأفعال التي هي محل اتفاق بين العلماء، استخدام التطبيق كذلك مصطلحات لا تعبر عن المدلول الفقهي العميق المقصود من استخدامها فإنَّ مصطلح "النية"، الذي يُعبر عنه بالإنجليزية "Intention" الذي معناه "الانتباه"، هو بعيد عن المفهوم الشرعي والمقاصدي لها المُعتبر شرعا.</p>	<div> <div>ChatGPT ></div> <div>ترجم حديث: "إنما الأعمال بالنيات"</div> <div>حديث "إنما الأعمال بالنيات" ترجمتها إلى اللغة الإنجليزية هي:</div> <div>"Actions are judged by intentions."</div> <div>هذا الحديث الشريف يعني أن الأعمال تقيم بناءً على النية وراءها، فإذا كانت النية خالصة لله فإن العمل يكون مقبولا، بغض النظر عن المظاهر أو النتيجة.</div> </div>
--	--

فينتج عما سبق: الحذر الشديد من الاعتماد على "شات جي بي تي" في ترجمة وتفسير النصوص الشرعية، وكذلك من ترجمة وتفسير نصوص الأحاديث النبوية الشريفة؛ لعدم دقته في استخدام المعنى التفسيري والعمق الفقهي والمقاصدي المطلوب شرعا، وبالتالي الاختلاف في الحكم الشرعي.

المطلب الثالث: في مجال علوم الحديث

نظرا للأهمية الكبيرة التي تتمتع بها السنة النبوية كمصدر ثانٍ للتشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم، وقد أمر الله باتباعها كما قال جل في علاه: "وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا" [الحشر: ٧] فإن من واجب المسلمين العناية بها، ودراسة كيفية اندماج تقنيات العصر معها، خاصة مع اتساع وتعمق الثورة التكنولوجية، فإن العالم يشهد ثورة تقنية عظيمة، يقودها الذكاء الاصطناعي، حتى أصبحت تطبيقاته وتقنياته لغة الحاضر والمستقبل، وأداة أساسية في مختلف مجالات الحياة (رمضاني، 2024).

ولاستخدام "شات جي بي تي" في مجال علوم الحديث، يتطلب اتباع مجموعة من الضوابط الشرعية؛ لضمان صحة ودقة المحتوى المُقدَّم، وعدم إساءة استخدام نصوصه الشرعية، أو تحريفها، أو إلغائها، أو تضعيف الصحيح منه.

ومن أبرز هذه الضوابط:

أولاً: التأكد من مصدر الأحاديث التي يعرضها هذا التطبيق، باعتبار تعدد مصادره المعتبرة وغير المعتبرة بالنسبة للعلماء، بالرجوع إلى كتب الحديث المختصة بهذا الأمر، فهو يعتبر وحْي (العازمي، 2022)، قال تعالى: "وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ" [النجم: 3]، فلا مجال للخطأ فيه، و"شات جي بي تي"، من ابتكار البشر، فاحتمال الخطأ وإن كان قليلا، إلا أنه وارد.

ثانياً: التحقق من صحة سلسلة رواة الأحاديث التي يقدمها هذا التطبيق؛ لما ينبني عليه من حكم على الحديث من حيث القبول والرد، وبالتالي أحكامه المرتبطة به، وبما يتعلق به من مسائل (رمضاني، 2024)، ولاختبار ذلك قامت الباحثة بتقييم اختباري لـ "شات جي بي تي" حيث طرحت

السؤال التالي:

وقد أكد التطبيق على وجود هذه السلسلة في صحيح مسلم وفي حديث رقم (490)، ولكن في حقيقة الأمر:

وجدت الباحثة بعد التدقيق والبحث في حدود اطلاعها أن سلسلة رواية هذه الحديث مختلفة عن السلسلة الموجودة في صحيح مسلم عدا عن الخطأ في رقم الحديث.

فلسلسلة الرواة في صحيح مسلم كالتالي: "وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا شيبان عن يحيى، عن أبي سلمة؛ قال: حدثني معقيب؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال، في الرجل يسوي التراب حيث يسجد، قال "إن كنت فاعلاً، فواحدة".

حديث رقم: (546)، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب: كراهة مسح الحصى وتسوية التراب في الصلاة.

ChatGPT >

ما هي سلسلة رواة حديث مُعَقِّب: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الرجل يسوي التراب حيث يسجد، قال: إن كنت فاعلاً فواحدة" وابن يوجد هذا الحديث؟

الحديث الذي ذكرته هو جزء من حديث طويل ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم، ويعني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن كنت فاعلاً فواحدة" في شأن الرجل الذي يسوي التراب حيث يسجد. الحديث وارد في صحيح مسلم، في كتاب المساجد ومواضع الصلاة، وفي باب السجود على الأرض، تحديداً في الحديث رقم 490.

أما سلسلة الرواة لهذا الحديث فيبدأ ب:

1. الإمام مسلم الذي رواه في صحيحه.
2. إمام مسلم نقل الحديث عن محمد بن عبد الله بن نمير.
3. محمد بن عبد الله بن نمير عن محمود بن غيلان.
4. محمود بن غيلان عن أبي عوانة.
5. أبو عوانة عن الإمام عبد الله بن عباس.

الحديث بهذا النص وارد في صحيح مسلم، ويدور حول حكم تسوية التراب في الأرض أثناء السجود.

+ Message

فينتج عما سبق: الخطأ الكبير والفادح في اختلاق سند غير صحيح لحديث صحيح، وبالتالي الحذر الشديد من استخدام "شات جي بي تي" في اعتماد الأحاديث النبوية الشريفة منه أو في توثيقها.

ثالثاً: التأكد من نفي أو صحة الروايات والوقائع التي يقدمها التطبيق وللتقييم الاختباري لدقة "شات جي بي تي" في التأكد من هذا الضابط، قامت الباحثة بطرح استفسار عن واقعة معينة ثبتت صحتها في أشهر كتب السنة (صحيح مسلم)، ولكن "شات جي بي تي" نفى صحتها، حيث:

<p>أما ما يتعلق بطلب أبي سفيان من النبي ﷺ الزواج من أم حبيبة، فلم يرد ذلك في هذا الحديث أو في أي رواية صحيحة. يبدو أن هناك التباساً أو خلطاً في الفهم، فالحديث في صحيح مسلم يتحدث عن حادثة مختلفة، ولا يوجد فيه إشارة إلى هذا الطلب المزعوم.</p> <p>ولكن الحديث في حقيقة الأمر موجود في صحيح مسلم كتاب: الفضائل، باب: من فضائل أبي سفيان بن حرب، رضي الله عنه، حديث رقم (2502)، ونصّه: "كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان ولا يقاعدونه، فقال للنبي صلى الله عليه وسلم: يا نبي الله! ثلاث أعطنهن، قال: "نعم" قال: عندي أحسن العرب وأجمله، أم حبيبة بنت أبي سفيان، أزوجكها، قال: "نعم....." (مسلم، 1955)، عدا عن أن الحديث الذي أشار إليه التطبيق غير موجود في صحيح مسلم.</p>	<p style="text-align: right;">ChatGPT ></p> <p>ما صحة رواية طلب أبي سفيان من الرسول صلى الله عليه وسلم أن يتزوج أم حبيبة؟ اجب باختصار</p> <p>رواية طلب أبي سفيان من النبي ﷺ الزواج بأم حبيبة رضي الله عنها غير صحيحة. المعروف تاريخياً أن النبي ﷺ تزوج أم حبيبة بنت أبي سفيان بعد هجرتها إلى الحبشة، وكان زواجه بها تكريماً لها ولأهلها بعد إسلامها. ولم يرد في المصادر الصحيحة أن أبا سفيان طلب من النبي ﷺ الزواج بها.</p> <p>لكن الحديث موجود في صحيح مسلم !</p> <p>نعم، الحديث الذي تشير إليه موجود في صحيح مسلم (حديث رقم 2501) وهو عن محاولة أبي سفيان تجديد الصلة مع النبي ﷺ بعد صلح الحديبية. يقول الحديث إن أبا سفيان دخل على ابنته أم حبيبة رضي الله عنها (زوجة النبي ﷺ)، وحين أراد الجلوس على فراش النبي ﷺ، طوته عنه. وعندما سألتها عن سبب ذلك، قالت: "هو فراش رسول الله ﷺ، وأنت مشرك نجس، فلم أحب أن تجلس عليه."</p>
--	--

وينتج عما سبق: إثبات الخطأ وقصور الفهم وضعف الدقة في مصدر خوارزميات ومعلومات "شات جي بي تي" في مجال روايات الأحاديث، وبالتالي تجنب الاعتماد عليه والنقل منه من دون التأكد من المصادر الصحيحة.

الخاتمة

وتشمل على أهم النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج:

1. يعد النظر المقاصدي القائم على الموازنة بين المصالح والمفاسد في ظل المخاوف، من أهم الضوابط الإرشادية للاستفادة من استخدام هذه التقنية الذكية.
2. لا يُعتمد بتقنية "شات جي بي تي" في إصدار أو تلقي أو نقل الفتوى؛ لعدم تحقق شروط المُفتي المتمثل بمُبرمجي وواضعي خوارزميات هذه التقنية، فقد يعتري الفتوى أو مصادرها الخطأ، عدا عن عدم الإلمام بحيثيات المسألة.
3. الحذر الشديد من الاعتماد على "شات جي بي تي" في ترجمة وتفسير النصوص الشرعية، وكذلك من ترجمة وتفسير نصوص الأحاديث النبوية الشريفة؛ لعدم دقته في استخدام المعنى التفسيري والعمق الفقهي والمقاصدي المطلوب شرعاً، وبالتالي الاختلاف في الحكم الشرعي.
4. إثبات الخطأ وقصور الفهم وضعف الدقة في مصدر خوارزميات ومعلومات "شات جي بي تي" في مجال روايات الأحاديث، وبالتالي تجنب الاعتماد عليه والنقل منه من دون التأكد من المصادر الصحيحة.
5. قد يصيب "شات جي بي تي" ما يعرف بـ "هلوسة الذكاء الاصطناعي" باعتباره إحدى تقنياته، حيث قد تعطي هذه التقنية أحياناً نتائج غير مفهومة وغير منطقية، بل؛ يؤكدّها في أحيان أخرى، عدا عن اختلاق معلومات مكدوبة.

ثانياً: التوصيات:

1. ضرورة ابتكار تقنية مشابهة لـ "شات جي بي تي"، ولكن بسياسات وبرمجيات تنبثق من ضوابط ومعايير الشريعة الإسلامية وأصولها المُعتبرة.

2. أهمية تعزيز دور الشباب المسلم في استخدام هذه التقنية في مجالات حياتهم وضمن الضوابط الشرعية؛ لأنهم أولى بها، من خلال تأمين البنية التحتية المادية والمعنوية؛ لتحقيق هذه الغاية.
3. إجراء مزيد من الدراسات التطبيقية على "شات جي بي تي" في المجالات الشرعية وغيرها.

المصادر والمراجع

- إمبابي، ن. (2023). تأثير استخدام روبوت المحادثة الذكية "شات جي بي تي" على حماية خصوصية بيانات المستفيدين: دراسة مسحية مقارنة. *المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات*، جامعة القاهرة، كلية الآداب، 67-23.
- البخاري، م. (1993). *الجامع الصحيح*. (ط5)، دار اليمامة، دمشق.
- البورنو، م. (2007). *الوجيز في إيضاح قواعد الفقه الكلية*. (ط1)، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- الترمذي، أ. (1996). *الجامع الكبير (سنن الترمذي)*. (ط1)، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
- الحصفي، م. (2002). *الدر المختار شرح تنوير الأبصار وجامع البحار*. (ط1)، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الحموي، أ. (1985). *غمر عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر*. (ط1)، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الدوسري، م. (1428). *المتع في القواعد الفقهية*. (ط1)، دار زدني، الرياض.
- الديسي، ع. (2023). صحافة الذكاء الاصطناعي والتحديات المهنية والأخلاقية. *مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية غزة*، (3)، 31.
- رمضاني، م. (2024). توظيف تطبيقات الذكاء الصناعي في ميدان "علم علل الحديث" وسؤال الأهلية: دراسة تطبيقية على ChatGPT، *أبحاث الملتقى العلمي الدولي: الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في العلوم الإسلامية*، الجزائر: مخبر الدراسات الفقهية والقضائية - كلية العلوم الإسلامية - جامعة الوادي.
- زبير، أ. وخالد، ت. (2023). ضمان أضرار الذكاء الاصطناعي في الفقه الإسلامي، *أبحاث الملتقى العلمي الدولي: الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في العلوم الإسلامية*، الجزائر، 29-30.
- الزرقا، أ. (1989). *شرح القواعد الفقهية*. (ط2)، دار القلم، دمشق.
- الزركشي، أ. (1994). *البحر المحيط في أصول الفقه*. (ط1)، دار الكتب.
- الزركشي، ب. (1985). *المنثور في القواعد الفقهية*. (ط2)، وزارة الأوقاف الكويتية، الكويت.
- زعيم، م. ومايدي، ع. (2023). القواعد الشرعية الضابطة لتقنيات الذكاء الاصطناعي. *أبحاث الملتقى العلمي الدولي: الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في العلوم الإسلامية*، الجزائر.
- السباعي، ع. (2024). *ما هي أكواد البرمجة*. <https://academy.hsoub.com/>.
- السبكي، ت. (1991). *الأشباه والنظائر*. (ط1)، دار الكتب العلمية، بيروت.
- السرخسي، م. (د.ت.). *المبسوط*. مطبعة السعادة، مصر.
- سعد، م. (2022). الإفتاء بالمرجوح وتطبيقاته المعاصرة. *مجلة الشريعة والقانون*، (39)، مصر.
- السويدي، س. والجني، م. (2023). نموذج الذكاء الاصطناعي CHATGPT، حوار افتراضي حول البناء الشخصي وتطوير الذات. دار الأصال، تركيا.
- السيوطي، ج. (1983). *الأشباه والنظائر*. (ط1)، دار الكتب العلمية.
- الشاطبي، إ. (1997). *الموافقات*. (ط1)، دار ابن عفان.
- شبير، م. (2007). *القواعد الكلية والضوابط الفقهية في الشريعة الإسلامية*. (ط2)، دار النفائس، عمان.
- شريعة، ع. (6 يونيو 2018). *كيف نُفَعِّلُ قيمنا الإسلامية في المجتمع؟*، الجزيرة. <https://www.aljazeera.net>.
- الشيرازي، أ. (1980). *التبصرة في أصول الفقه*. (ط1)، دمشق: دار الفكر.
- الطبري، م. (2001). *جامع البيان عن تأويل آي القرآن*. (ط1)، دار هجر، مصر.
- الغازمي، خ. (2022). فقه الحديث: معناه، وأهميته وضوابطه العامة والخاصة» دراسة فقهية تأصيلية. *مجلة الزهراء*، (23)، 10-23-1078.
- عامر، ف. (2023). *شات جي بي تي: استخداماته، مخاطره، مستقبله*. العربي للنشر والتوزيع، مصر.
- عبد الله، أ. (1403). *ترجمة القرآن الكريم*. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السعودية.
- العتيبي، م. (2024). *الضوابط الفقهية لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي*. *مجلة مداد الآداب السعودية*، (36).
- العشبي، ق. (2023). *الذكاء الاصطناعي في الفقه الإسلامي والقانون: مفاهيم وتوجهات ومنطلقات*. *أبحاث الملتقى العلمي الدولي: الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في العلوم الإسلامية*، الجزائر.
- عقيل، أ. (2023). استخدام الذكاء الاصطناعي في ضوء بعض القواعد الكلية الأصولية: دراسة تأصيلية. *مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، السعودية*، (2)، 18.

- القرالة، ر. (2024). أثر الذكاء الاصطناعي في الصناعة البحثية الفقهية بين الحظر والإباحة. (52)، مجلة حوليات آداب عين شمس مصر.
- القرشي، ع. (2000). الموازنة بين المصالح والمفاسد والمضار. مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، (6)، م3.
- القرضاوي، ي. (2010). الفتاوى الشاذة معاييرها وتطبيقاتها وأسبابها وكيف نعالجها ونتوقاها. (ط2)، دار الشروق، مصر.
- قطب، م. (2024). الذكاء الاصطناعي تعزيز للصحة وتحقيق لمقاصد الشريعة الإسلامية. مجمع الفقه الإسلامي، المؤتمر الدولي السادس عشر تعزيز للصحة وتحقيق لمقاصد الشريعة، الكويت.
- لجنة الإفتاء. حكم إعداد الأبحاث والمقالات من خلال الذكاء الاصطناعي. رقم الفتوى: 3781، موقع دائرة الإفتاء الأردنية، <https://aliftaa.jo>.
- ابن ماجه، م. (2009). سنن ابن ماجه. (ط1)، دار الرسالة العالمية.
- مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي. (2006). الإفتاء: شروطه وآدابه، منظمة المؤتمر الإسلامي. الأردن.
- مركز البحوث والدراسات متعددة التخصص. الخوارزميات: تعريفها وتصميمها وتحليلها وتصنيفها، <https://www.mdrsceneter.com>.
- مسلم، أ. (1955). صحيح مسلم. دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- منصور، ع. (2018). أحكام مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة فقهية قانونية مقارنة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الأردنية – عمان.
- منصور، م. (2014). الحكم الشرعي في الاتصالات التقنية الحديثة. المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، الأردن، (3)، م10.
- ابن نجيم، ز. (1999). الأئمة والنظائر. (ط1)، دار الكتب العلمية، بيروت.
- النووي، ي. (1988). آداب الفتوى والمفتي والمستفتي. (ط2)، دار الفكر، دمشق.
- هيئة التحرير. ما هو كود الاستجابة السريعة QR؟ وكيف يعمل؟، موقع النجاح، <https://www.annajah.net>.

REFERENCES

- Abdullah, A. (1983). *Translation of the Holy Qur'an*. Islamic University of Madinah. (Original work published 1403 AH)
- Al Suwaidi, S., & Juhani, M. (2023). *CHATGPT artificial intelligence model: A virtual dialogue on personal construction and self-development*. Dar Al-Asala.
- Al-Azmi, K. (2022). The jurisprudence of hadith: Its meaning, importance and general and private controls – An original jurisprudential study. *Al-Zahra Magazine*, (23), 10–23, 1078.
- Al-Dosari, M. (2007). *The interesting in the rules of jurisprudence* (1st ed.). Dar Zadni. (Original work published 1428 AH)
- Al-Otaibi, M. (2024). Jurisprudential controls for the use of artificial intelligence tools. *Saudi Medad Al-Adab Magazine*, (36).
- Al-Qurashi, P. (2000). Balancing interests, evils, and harms. *Journal of the University of the Holy Quran and Islamic Sciences*, (6)(3).
- Al-Sibai, A. (2024). What are programming codes? Retrieved from <https://academy.hsoub.com/>
- Al-Suyuti, J. (1983). *Analogies and isotopes* (1st ed.). Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.
- Al-Zarkashi, A. (1994). *The ocean sea in the principles of jurisprudence* (1st ed.). Dar Al-Ketbi.
- Al-Zarkashi, B. (1985). *Scattered in the rules of jurisprudence* (2nd ed.). Kuwaiti Ministry of Awqaf.
- Amer, F. (2023). *GPT Chat: Uses, risks, future*. Elaraby for Publishing and Distribution.
- Ankit Dhamija, D. (2025). Understanding teachers' perspectives on ChatGPT-generated assignments in higher education. *Journal of Interdisciplinary Studies in Education*, 14(1), 38–62.
- Aqeel, A. (2023). The use of artificial intelligence in the light of some fundamental macro rules: An original study. *Journal of the University of the Holy Quran and Islamic Sciences (Saudi Arabia)*, (2), 18.
- Borno, M. (2007). *Al-Wajeez in clarifying the rules of jurisprudence totally* (1st ed.). Al-Resala Foundation.
- Bukhari, M. (1993). *The right mosque* (5th ed.). Dar Al-Yamamah.
- Center for Interdisciplinary Research and Studies. (n.d.). *Algorithms: Definition, design, analysis and classification*. <https://www.mdrsceneter.com/>
- Council of the International Islamic Fiqh Academy. (2006). *Iftaa: Conditions and etiquette*. Organization of the Islamic Conference.
- Disi, P. (2023). AI journalism and professional and ethical challenges. *Journal of the Islamic University for Humanitarian Research Gaza*, (3), 31.
- Editorial Board. (n.d.). What is a QR code? How does it work? *Success Site*. <https://www.annajah.net/>
- Fern, M. (n.d.). *Al-Mabsout*. Al Saada Press.
- Hamwi, A. (1985). *Winking eyes insights in explaining similarities and isotopes* (1st ed.). Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.

- Hasfaki, M. (2002). *Al-Durr Al-Mukhtar Sharh Enlightenment of Sight and the Mosque of the Seas* (1st ed.). Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.
- Herbaceous, S. (2023). Artificial intelligence in Islamic jurisprudence and law: Concepts, directives and premises. In *Research of the International Scientific Forum: Artificial Intelligence and its Applications in Islamic Sciences*, Algeria.
- Ibn Majah, M. (2009). *Sunan Ibn Majah* (1st ed.). Dar Al-Resala Al-Alamiya.
- Ibn Najim, Z. (1999). *Analogies and isotopes* (1st ed.). Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.
- Iftaa Committee. (n.d.). Ruling on preparing research and articles through artificial intelligence (Fatwa No. 3781). Jordan Iftaa Department. <https://aliftaa.jo>
- Imbabe, N. (2023). The impact of using a smart chatbot "ChatGPT" on protecting user data privacy: A comparative survey. *Scientific Journal of Libraries, Documents and Information*, Cairo University, Faculty of Arts, 23–67.
- Leader, M., & Maidi, A. (2023). Sharia rules governing artificial intelligence techniques. In *Research of the International Scientific Forum: Artificial Intelligence and its Applications in Islamic Sciences* (pp. xx–xx). Algeria.
- Mansour, M. (2014). Sharia rule on modern technical communications. *Jordanian Journal of Islamic Studies*, (3), 10.
- Mansour, P. (2018). *The provisions of social networking sites: A comparative legal jurisprudence study* (Unpublished master's thesis). University of Jordan, Amman.
- Mohd, A. (2025). ChatGPT and the AI revolution: A comprehensive investigation of its multidimensional impact and potential. *Industrial Management & Data Systems*, 43(1), 353–3764.
- Muslim, A. (1955). *Sahih Muslim*. House of Revival of Arab Heritage.
- Nuclear, J. (1988). *Etiquette of fatwa, mufti and respondent* (2nd ed.). Dar Al-Fikr.
- Pole, M. (2024). Artificial intelligence promotes health and achieves the purposes of Islamic law. In *Sixteenth International Conference on Promoting Health and Achieving the Purposes of Sharia*. Islamic Fiqh Academy, Kuwait.
- Pronaya, B., Vivek, K., Ashwin, V., Deepak, G., Assadaporn, S., & Wattana, V. (2024). Gaurav Dhiman: Demystifying ChatGPT – An in-depth survey of OpenAI's robust large language models. *Computational Methods in Engineering*, 31(8), 4557–4600.
- Qaradawi, J. (2010). *Abnormal fatwas: Their standards, applications, causes, and how to treat and prevent them* (2nd ed.). Dar Al-Shorouk.
- Qarala, R. (2024). The impact of artificial intelligence on the jurisprudential research industry between prohibition and permissibility. *Annals of Literature*, (52). Ain Shams University, Egypt.
- Ramadani, M. (2024). Employing artificial intelligence applications in the field of "modern ills" and the eligibility question: An applied study on ChatGPT. In *International Scientific Forum Research: Artificial Intelligence and its Applications in Islamic Sciences*. Algeria: Laboratory of Jurisprudence and Judicial Studies - Faculty of Islamic Sciences - University of the Valley.
- Saad, M. (2022). Fatwa with weighting and its contemporary applications. *Journal of Sharia and Law*, (39).
- Shatby, E. (1997). *Approvals* (1st ed.). Dar Ibn Affan.
- Shirazi, A. (1980). *Insight into the principles of jurisprudence* (1st ed.). Dar al-Fikr.
- Sobki, T. (1991). *Analogies and isotopes* (1st ed.). Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.
- Speer, M. (2007). *Universal rules and jurisprudence controls in Islamic law* (2nd ed.). Dar Al-Nafais.
- Tabari, M. (2001). *Jami' al-Bayan on the interpretation of the verse of the Qur'an* (1st ed.). Dar Hajar.
- Tirmidhi, A. (1996). *Great mosque (Sunan al-Tirmidhi)* (1st ed.). Dar Al-Gharb Al-Islami.
- Zarqa, A. (1989). *Explanation of jurisprudence rules* (2nd ed.). Dar Al-Qalam.
- Zubair, A., & Khaled, T. (2023). Ensuring the harms of artificial intelligence in Islamic jurisprudence. In *Research of the International Scientific Forum: Artificial Intelligence and its Applications in Islamic Sciences* (pp. 29–30). Algeria.